قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في الأردن

The values of national affiliation among the first university students in Jordan

محمد عمر عيد المومني*
جامعة البلقاء التطبيقية (الأردن)، mmomani1989@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018/04/24 تاريخ القبول 2018/12/16 تاريخ النشر 01/مارس/2020

ملخص:
هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، نوع التخصص الأكاديمي، حيث تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة كلية عجلون الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد تم إستخدام المنهج الوصفي، كما تم إستخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي قام الباحث بإعدادها وتطويرها، وقد توصلت الدراسة بعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة إلى النتائج تشير الى حصول أداة الدراسة ككل على درجة مرتفعة في إجابات أفراد عينة الدراسة عليها، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في الاردن والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في الاردن والتي تعزى لمتغير نوع التخصص الأكاديمي للطالب (علمي، إنساني).

الكلمات المفتاحية: القيم، قيم الانتماء الوطني، طلبة المرحلة الجامعية الأولى.

Abstract:
The study aimed at identifying the values of national belonging among undergraduate students in Jordan from the point of view of the students themselves, and related to some variables such as gender, type of academic specialization. The study sample consisted of 300 students from Ajloun University. The questionnaire was used as a tool for study which the researcher prepared and developed. The study, after conducting the appropriate statistical treatments, reached the following results: The study tool as a whole obtained a high degree in the responses of the sample members of the study. There were no statistically significant differences in the values of national belonging among the first university students in Jordan due to the gender variable (males, females).There are no statistically significant differences in the values of national affiliation among students in the first university level in Jordan, which is due to the variable type of academic specialization of the student (scientific, human).

Keywords: values, values of national affiliation, first-year students.

1. مقدمة

تعد قيم الانتماء الوطني من الاسس التي تنهض عليه الدولة الحديثة كونها الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة، فهي حقوق وواجبات وهي أيضا أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعمل قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه . فضلاً عن أنها تشكل موروثاً مشتركاً من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تسهم في تشكيل شخصية المواطن وتمنحها خصائص تميزها عن غيرها، وهي بذلك تجعل من الموروث المشترك حماية وأمانا للوطن والمواطن.

لقد أصبحت قيم الانتماء الوطني من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة. والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافيَا وتاريخيَا وثقافيَا .ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية، التي من أهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات

*المؤلف المرسل

التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك(أبو حشيش، 2010).

وقيم الانتماء الوطني لدي الشباب الجامعي تعد بمنزلة (قوة المناعة في الجسم) من حيث انتمائه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، حيث إن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعجل بالأخطار المتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق بكثير ما ادخره المجتمع لمواجهة أزمات الماضي، وعلى ذلك فقد آن للجامعة أن تعلو فوق جزئيات مناهجها وأنشطتها اليومية لتدرك المنظور الكلي لرسالتها، والتركيز على البعد القومي والقيمي في رسالة الجامعة، من خلال ثقافة عمل مشتركة تتدافع فيها الرؤى وتتحاور القيم، دون تصارع أو استقطاب وهذا التركيز لا يقل أهمية عن دور الجامعة في خدمة التقدم التكنولوجي(علي،2017)

ويشهد العالم تطورات على مناحي الحياة كافة، مما يجعل الدول والمؤسسات العاملة فيها سواء أكانت الحكومية أم الخاصة تتجه نحو البحث عن كيفية إعداد الفرد إعداداً سليماً، وذلك عبر غرس القيم، ورفع مستوى المعارف، وبناء اتجاهات ايجابية وتعديل السلبي منها إزاء قضايا المجتمع والدولة لمسايرة هذه التطورات، مما يساعد على مواجهة التحديات والأخطار التي يمكن أن تواجههم بل وتهدد واقعهم وأمالهم وطموحاتهم (Cogan & Derricott, 1998).

وهنا ينبغي أن ينظر إلى قيم الانتماء الوطني باعتبارها أسمى القيم السياسية والاجتماعية التي نتطلع اليها كونها تنطوي على معاني تطبيقات المسؤولية الاجتماعية، فإذا كانت المسؤولية الاجتماعية تربط منزلة الفرد بالمواطنة وحقوقها، وتؤكد على مكانته الاجتماعية باعتباره مساهماً ونشطاً في تحقيق أهداف المشروع الوطني للتنمية، فإن قيم الانتماء الوطني ترتبط بمدى استجابة الإرادة الفردية للعمل وفق الصورة الرمزية الكامنة في ضمير المجتمع حول مستقبل الوطن في عالم الغد (سورث، 2000).

ولذلك تعدُ قيم الانتماء الوطني من أهم سبل مواجهة تحديات المستقبل وتطوراته، حيث أن المستقبل الحقيقي للوطن في ظل المستجدات العالمية تصنعه سواعد وعقول المواطنين؛ لذلك فإن قيم الانتماء الوطني تُعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية (عمار، 1999).

ومن المؤكد أن التربية على قيم الانتماء الوطني ما هي إلا حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، التعليمية وغير التعليمية، وأنه لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية، بل تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات التي تتم داخل المؤسسة التربوية أو خارجها .وتربية المواطنة عملية مستمرة، بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته، وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه .فالتربية على المواطنة في جوهرها تربية على المسؤولية، إذ من المفترض أن تجعل المواطن مسئولا كامل المسؤولية، ومشاركا بشكل فعال في مجتمعه(أبو حشيش، 2010).

وانطلاقاَ من طبيعة الجامعات كمؤسسات تربوية وتعليمية وتنموية، فإنّ الأنظار تتوجه دائما تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والمدربه، وتربية المواطنة تقوم به كل مؤسسات التربية، ولكن ليس بنفس الفعالية، وفي نظر الباحث يقع الحمل الأكبر، والمسؤولية العظمى على عاتق الجامعة، التي تعتبر مؤسسة مجتمعية، وتلعب دورًا فاعلاً في تكوين المواطن الصالح المستنير، الذي من المفترض أن تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم، والمبادئ الأخلاقية، من أمانة، وصدق، ومسؤولية، وولاء(العقيل والحياري،2014).

وتُعد الجامعة قمة الهرم التعليمي وتضم بين جنباتها، صفوة أبناء المجتمع الذين تعدهم حتى يتبوؤا المناصب، والمهن العليا التي تساعد في حركة النهضة والتنمية، وهي مصانع الرجال، حيث تضع الطلاب على عتبات المستقبل، فعليها أن تعلو، وتسمو فوق مناهجها وأنشطتها التقليدية لتغرس أسس رسالتها التي تتلاقى فيها الرؤى مع القيم(الشرقاوي، 2005).

ويجب أن تسهم الجامعات بشكل كبير في عملية التنمية المستقبلية لأي دولة كانت، حيث أنّ لها أثراً كبيراً في المسار الفكري والاجتماعي للفرد، كما أنّ التعليم أداة للتغيير وإعداد الفرد الصالح، لأن من مهام التعليم الاستجابة للحاجات المتجددة للإنسان والتي أبرزها الخصائص الحضارية، مما يمكنه من التجاوب مع طابع الحياة المعاصرة، والذي يتسم بالسرعة والتقدم، ووضع خطط التنمية المستدامة (فخرو،1997).

لقد جرى العرف على النظر إلى التعليم العالي بوصفه مؤسسة اجتماعية. والمؤسسات الاجتماعية بطبيعها لها رسالة، وقيم، ومسؤوليات محددة كانت في السابق تتصف بقدر من الثبات، لكنها أصبحت في العقود الأخيرة عرضة للتغير السريع. فمحراب القيم الدينية الذي كان محور العمل الجامعي منذ نشأة الجامعات، طغى عليه فيما بعد البعد الأكاديمي، الذي جعل من المعرفة وتقاليد إنتاجها، وطقوس العلم المميزة المحراب الجديد. ثم جاءت قيم السوق لتلوث هذا المحراب وتفسد الكثير من ممارسات البحث العلمي، وتملأ أجواءه بتضارب المصالح، وتنشر فيه ممارسات الغش عند الطلبة وأزمة الالتزام عند الأساتذة (Derek,2003). وُتعد الجامعة بمثابة البيئة الملائمة، والحاضن النشط لتنمية قيم الانتماء الوطني، من خلال ما توفره للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة، والاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطًا في التقدم الاجتماعي والاقتصادي(علي،2017).

2. اشكالية الدراسة

تعد القيم من المفاهيم التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في مجالات معرفية مختلفة كعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد، وما يهم في هذه الدراسة هو قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية، إذ تعد من الموجهات السلوكية للأفراد، وقد أضحى موضوع القيم متصلا بعملية التنشئة السياسية والاقتصادية للأفراد، وينال اهتمام الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية، ذلك لأن القيم تعد من المحددات الرئيسة للسلوك السياسي والاقتصادي للفرد. فب هذا السياق تتوفر ادبيات تبلور ما تقدم ندرجها كما يلي.

جاءت دراسة (علي،2017) والتي هدفت الى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج، حيث استخدم المنهج الوصفي، بالاضافة الى استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي تكونت من (79) فقرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (1065) طالبا وطالبة، وتوصلت إلى أن الجامعة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة، وأن درجة تمثل طلبة جامعة أسيوط وسوهاج لقيم المواطنة كانت مرتفعة، كما أنه لا توجد فروق دالة في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر ونوع الكليات.

كما وهدفت دراسة (الثبيتي وحسين،2016) الى التعرف على دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وكذلك تحديد ما إذا كانت هناك فروق في قيم المواطنة تعزى لمتغيرات(المستوى الدراسي ، والجنس، والتخصص) ولتحقيق أهداف الدراسة، تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (590 من طلبة الجامعة في المقر الرئيس في مدينة تبوك .وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى الطلبة بجامعة تبوك .كما اتضح أن الولاء للوطن يمثل أعلى قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع .ولم توجد فروق

جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس أو المستوى الدراسي، بينما اتضح أن الفتيات أكثر التزاماً بمعايير المجتمع من الشباب في جامعة تبوك .كما أوضحت الدراسة أن الخريجين أكثر التزاماً بمعايير المجتمع من المستجدين، ولم توجد فروق دالة تعزى لمتغيرات الدراسة فيما يتعلق بالشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع، وبينت النتائج أيضاً وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة وبين قيم المواطنة لدى الشباب من الذكور والإناث في جامعة تبوك.

كما وهدفت دراسة (الشقران، 2016) الى التعرف على درجة اسهام برامج الانشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة ام القرى، حيث بلغ عينة الدراسة (224)،وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة الى ان درجة اسهام برامج الانشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة ام القرى كانت بدرجة متوسطة بالاضافة الى عدم وجود فروق دالة والتي تعزى لمتغير التخصص (علمي، نظري).

كما وهدفت دراسة (العوامرة والزبون،2014) الى التعرف على دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية, وهي جامعات (الأردنية، اليرموك، مؤته) والبالغ عددهم (6929) وقد تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي تكونت من جزأين تتكون من خمسة محاور مكونة من (55) فقرة، تكونت عينة الدراسة من (680) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، .وقد توصلت الدراسة إلى وجود دور للجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز مفاهيم تربية المواطنة لدى طلبة كليات العلوم التربوية ووجود علاقة ايجابية بين تربية المواطنة وتنمية الاستقلالية الذاتية.

كما وهدفت دراسة (العقيل والحياري،2014) الى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .وتكوّنت عينة الدراسة من 371) (عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية، في الجامعات الأردنية(جامعة اليرموك، جامعة آل البيت، جامعة جدارا، وجامعة إربد الأهلية)، والذين تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية .ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (28) فقرة.وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي :الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقرار ه. كما بينت الدراسة أنّ درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، وبينت الدراسة أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة .في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق تعزى لأثر الكلية.

كما وهدفت دراسة (الضو،2013) إلي التعرف على الانتماء للوطن لدى طلاب كلية التربية في جامعة بخت الرضا وعلاقته بدافع الانجاز الأكاديمي، وتم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم عينة الدراسة (146) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية وتم تطبيق الأدوات التالية(مقياس الانتماء للوطن إعداد :عبد المنعم أحمد الدردري و بدوي محمد حسن، ومقياس دافع الانجاز الأكاديمي إعداد :حافظ عمر الخضر، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها أن الانتماء للوطن لدى طلاب كلية التربية – جامعة بخت الرضا تتسم بالإيجابية، وأنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات تعزى للنوع(ذكر/أنثى)في الانتماء للوطن، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانتماء للوطن ودافع الانجاز الأكاديمي.

وأجرى داود (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية للمواطنة، والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة .واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام ببناء أداة الدراسة حيث اشتملت على المحاور التالية: الإدارة الجامعية، الأنشطة الطلابية، المناهج الجامعية، الأستاذ الجامعي .وتكونت عينة الدراسة من (2000) طالبًا وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بجامعة كفر الشيخ .وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات عينة الدراسة في إستجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى إختلافهم في الكلية، وذلك لجميع المحاور وللدرجة الكلية ما عدا في المحور المتعلق بالمناهج الدراسية فإنه توجد فروق دالة إحصائيًا ولصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات عينة الدراسة في إستجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى إختلافهم في الجنس، وذلك لجميع المحاور وفي الدرجة الكلية.

كما وجاءت دراسة (أبو حشيش،2010) والتي هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها .وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبيان الذي أعده الباحث، و طبقه على عينة قوامها (500) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وتحديدًا في المستويين الثالث والرابع .وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة كانت بين التقديرين القليل والعالي بالاضافة الى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة . والتي كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى.

كما وجاءت دراسة القحطاني (2010) والتي هدفت إلى معرفة مستوى تمثل قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ودرجة إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي والكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب أو الجامعات لقيم المواطنة، ومعرفة مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة في الواقع لدى هؤلاء الشباب، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة السعوديين الذكور في جامعات الأمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك خالد وجامعة تبوك وقد تكونت العينة من (384) طالباً، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتفاع في قيمة المشاركة وأن غالبية المبحوثين أجمعوا على أن قيمة المشاركة من قيم المواطنة تسهم في تعزيز الأمن، ووجود أثني عشر معوقاً يحد من إمكانية ممارسة قيم المواطنة على الوضع المطلوب منها عدم تناسب الدخل مع غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار والبطالة وانتشار الواسطة وغيرها.

وهدفت دراسة الدويري (2009) الى التعرف على دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني، ومعرفة إذا كان هناك فروق في درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بمفهوم الأمن الوطني تعزى لمتغيرات الجنس، والجامعة والتخصص، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في درجة وعي الطلبة في تعزيز مفهوم الأمن الوطني يعزى لمتغيرات الجنس والجامعة والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي، تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة البكالوريوس في الجامعات الرسمية الأردنية والبالغ عددهم (٣٣٣٧) عضو هيئة تدريس و (١٣٨٤٣٨) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في درجة وعي الطلبة يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث لمجالي مفهوم الأمن الوطني ودور الجامعة في تعزيز

هذا المفهوم ولصالح الذكور لمجال دور الأستاذ الجامعي وعدم وجود تفاوت في درجة وعي الطلبة لبقية المجالات وهي مجال دور الطالب ودور المناهج ودور النشاطات غير الأكاديمية وعدم وجود تفاوت يعزى لمتغير التخصص لكافة المجالات ما عدا دور الأستاذ الجامعي حيث كان لصالح طلبة لكليات الإنسانية فيما ظهر تفاوت يعزى لمتغير الجامعة لصالح طلبة جامعة مؤتة لمجال دور الأستاذ الجامعي ولصالح طلبة الجامعة الأردنية والنشاطات غير الأكاديمية.

كما وهدفت دراسة الكراسنة وآخرون (2009) إلى تقديم نموذج لدور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني، بالإضافة إلى فهم نسبي للواقع الذي تعيشه الجامعات، وللتعرف على معالم الواقع كما يراه الطلبة حيث تم اجراء مقابلات شبه مقننة مع (60) طالبا من طلبة جامعة اليرموك وقد توصلت الدراسة عن ادراك الطلبة لأهمية دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني، وكشفت الدراسة أيضاً أن المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار هما محوران رئيسان في تفعيل دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني.

كما وأجرى مكروم (2009) دراسة والتي هدفت الى التعرف على دور جامعة المنصورة في تمكين شبابها من الوعي بمسؤولياتهم الوطنية لدعم قضايا التنمية وبناء المستقبل، وفي سبيل ذلك طبقت استبانة على عينة من طلبة جامعة المنصورة، ومن خلال المنهج الوصفي، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها :أن تحقيق دور الجامعة في هذا المجال يكون من خلال تنمية وعي شبابها بمسئولياتهم الوطنية، وذلك من خلال جودة الأداء الجامعي في مجال التخصص العلمي والأكاديمي، وذلك بما يدعم الأسس العلمية لتوجهات التنمية في مجالاتها المختلفة وتدريب الطلاب على مهارات العمل التعاوني والخدمة التطوعية.

كما وهدفت دراسة هنري (Hanrey,2007) إلى التعرف على أثر الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع الأمريكي، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للانشطة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا مشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارحها واعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي للاسهام في غرس قيم المواطنة وتدعيمها.

كما وأجرى الهاجري (2007) دراسة هدفت إلى تعرف درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، تكونت عينة الدراسة من 711) (طالبًا وطالبة منهم (251) طالبًا و (460) طالبة، واستخدم الباحث من أجل ذلك استبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة وفي جميع أبعادها.

كما وهدفت دراسة هارفي (Harkavy,2006) الى التعرف على دور الجامعة في النمو الديمقراطي والتعليمي والمجتمعي، بالاضافة الى التعرف على الآليات المستهدفة لتعليم الطلبة الأمريكيين وتحويلهم إلى مواطنين مساهمين بفعالية في بناء مجتمع مبدع ونامٍ . ولتحقيق هذين الهدفين استعان الباحث بالدراسة التاريخية بغرض التحقق والإثبات أن الديمقراطية تمثل هدفاً أصيلاً واستراتيجياً في التعليم الأمريكي، وأكدت الدراسة أن بعض السلبيات الاجتماعية ومنها العرقية والقبلية تمثل المعوقات الأساسية التي تحول دون تحقيق التعليم العالي لأهداف المواطنة والديمقراطية، واقترح أن يتم تسليط الضوء على الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي من أجل

بناء كيان جامعي ومدرسي يساعد على نشر الديمقراطية والمواطنة في المجتمع التعليمي وبين الطلاب.

كما وجاءت دراسة العامر (2005) والتي هدفت إلى معرفة أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة وعلى وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة (الهوية، الانتماء، التعددية، الحرية، المشاركة السياسية)، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٥١٤) طالباً وطالبة من الطلبة الجامعيين وآليات المعلمين وتوصلت الدراسة إلى وجود نقص في الوعي والقدرة على التصور من خلال القدرات المتواجدة لدى الشباب السعودي عن بعض المفردات المرتبطة بالتعددية والانفتاح على الآخر والحرية والمشاركة السياسية آما أظهرت الدراسة وجود ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب وإحساسهم بأبعاد المواطنة، الهوية، والانتماء، والتعددية والانفتاح، والحرية والمشاركة السياسية، والمواطنة آكل.

كما أجرى عليمات (2005) دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم .تكون مجتمع الدراسة من (160127) من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، باستثناء جامعتي مؤتة والبلقاء التطبيقية .وقد تم اختيار عينة عشوائية مقدارها (5000) طالباً وطالبة منهم، (2897) طالباً، و (2103) طالبة .ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث استبانة تكونت من (65) فقرة توزعت على خمسة مجالات هي :روح الانتماء للوطن والمواطن، الولاء للوطن وقيادته الهاشمية، وتحمّل المسؤولية الفردية والاجتماعية .وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إن دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر الشباب، جاءت ضمن درجة متوسطة .حيث احتل مجال الولاء للوطن وقيادته الهاشمية المرتبة الأولى ووجود فروق في استجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية مقابل الكليات العلمية.

كما وجاءت دراسة كراجر(Krager, 2004) والتي هدفت إلى إجراء اختبار نظامي تحليلي يخاطب وباحترام وبطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول تنمية دور وسلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكاتهم أثناء العمل، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .وتألفت عينة الدراسة من (185) طالبة، و (30)طالباً من طلاب جامعة فلوريدا الذين يعملون بمعدل (20)ساعة أسبوعياً كمشاركين في هذه الدراسة .وقد أظهرت نتائج الدراسة مدى مساهمة ودور الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ بسلوك وتصرفات المواطنة المنظمة، وعليه فإنّ واجب المواطنة يجب أنْ يعطى أهمية كبيرة في الدارسات المستقبلية التي تبحث حول سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة. في حين جاءت دراسة كرستين (Karsten,2003) والتي هدفت إلى التعرف على دور الانشطة والبرامج التي تقدمها الجامعة في تنشيط قيم المواطنة لدى الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر بهدف التعامل الفعال مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعليمهم داخل الجامعة وساعدت على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة، كما ساعد وعي الطلبة وانغماسهم في التغييرات والتحولات التي تحدث للمجتمع في تعزيز قيم المواطنة لديهم.

كما وهدفت دراسة كير(Kerr, 2003) إلى التعرف على توجهات الطلبة عن المواطنة في بريطانيا حيث تكونت العينة من الفئة العمرية(14-28) سنة والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أشارت الدراسة إلى حقيقة وهي أن تعليم التربية المدنية(المواطنة)عملية معقدة تحمل فرصاً وأبعاداً كثيرة للطلبة داخل المدرسة وخارجها، كما وبينت الدراسة أن العديد من

الطلبة يعرفون عن مضامين الديمقراطية الأساسية ولكنهم ما زالوا يفتقدون المعرفة العميقة للممارسة وأن هؤلاء يفهمون أن الديمقراطية هي ممارسة التصويت في الانتخابات، وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة الذين تزداد معارفهم المدنية هم اكثر مقدرة على المشاركة في أنشطة سياسية وأعمال تطوعية مثل الكبار.

يظهر من خلال عرض الدراسات السابقة، في أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في تناولها للاستبانة أداة الدراسة مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (علي،2017) ودراسة (Bishop,1999) ودراسة (الثبيتي وحسين،2016) ودراسة (Doong,2002) ، كما استفادت من الدراسات السابقة والإطار النظري في بناء منهجية الدراسة وأداتها، كذلك الاستفادة منها في بناء أسئلة الدراسة، وضبط المتغيرات، ووضع التفسيرات المناسبة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة.

أن الاهتمام بالشباب الأردني اليافع وخاصة فئة الطلبة الجامعيون ضمن بحث عن القيم يشير بالدرجة الأولى إلى أن قيم الجيل الصاعد هي التي سيبنى عليها مستقبل المجتمع فكرياً وعلمياً, وذلك بالتركيز على جوانب متعددة من القيم المختلفة, كالولاء, والانتماء, والواجب, والإيمان بقيمة العلم, والعمل وغيرها من القيم. ومن هنا ومما تم ذكره سابقاً فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة والتي تتمثل في الإجابة على الأسئلة الآتية:

ما قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن كما يراها الطلبة أنفسهم والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن كما يراها الطلبة أنفسهم والتي تعزى لمتغير نوع التخصص الأكاديمي للطالب (علمي، إنساني)؟

3. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

الكشف عن مستوى قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن.

تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن والتي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي الذي يدرسه الطالب (علمي، إنساني).

4. أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من الأمور التالية:

تكشف عن قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن.

إثراء المكتبة بموضوع هام يتعلق بموضوع القيم ذات الدلالة الوطنية.

موضوع الانتماء الوطني من الموضوعات التي شغلت وما زالت تشغل بال علماء النفس والاجتماع والسياسة وسبب ذلك هو الثورة المعلوماتية ما رافقها من تغييرات سريعة للمجتمعات المعاصرة ، واخيرا بروز فكرة العولمة مما ادى الى ظهور تحديات عالمية تهدد الانتماء الوطني.

ضرورة وطنية فهو يعمد الى الكشف عن مستوى انتماء طلبة اليوم الذين هم رجال الغد وصناع مستقبله الى وطنهم.

5. تحديد مفاهيم الدراسة

1.5. القيم:

تعرفها (وريدة، 2018) بأنها الحكم الذي يصدره الفرد على موضوع ما، مستندا إلى مجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يوجد فيه. يعرفها (فيلالي وآخرون،2012) بأنها هي مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية. وعرفها الهمشري (2003):مجموعة من الاحكام يصدرها الفرد على بيئته الانسانية و الاجتماعية والمادية وتكون هذه الاحكام نتيجة لتقويم الفرد وتقديره الا انها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله واستخدمها كمعايير.

2.5. الانتماء الوطني:

يعرفها (علي،2017) بأنها هي عملية تربوية مقصودة تهدف إلى زيادة نمو شعور الفرد بالانتماء والولاء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، لينمو ويرقى هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء والولاء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه ودفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته، وأن يتفاعل إيجابيا مع أفراد مجتمعه بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين فاعلين قادرين على مواجهة ما يعترضهم من تحديات داخلية أو خارجية. وتعرفه (عيسى،2016) بأنه هو كل مفهوم أو مهارة أو قيمة أو اتجاه يرتبط بالانتماء الصادق للوطن والعلمل المخلص لرفعته واستقراره. وعرفه الحربي (2010): وهو اتجاه ايجابي مفعم بالحب ويستشعره الفرد اتجاه وطنه مؤكدا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن- باعتباره عضواً فيه- وشعر بالفخر والولاء والاعتزاز لانتمائه له ويكون على وعي وادراك لمشاكله ولا يتخلى عنه ان اشتدت به الازمات. وعرفه الطلاع (2010): وهو الاحساس بالارتباط بالأرض التي ولد فيها وتوحد معها ، ويشعر بان هنالك رابط بينه وبينها كالدم والمصير والاهداف والثقافة والتاريخ والامان ، ويدافع عنها اذا ما تعرضت هذه الرابطة الى اعتداء او مصادرة.

ويعرف الباحث اجرائياً الانتماء الوطني بأنه هو الشعور والرابط القوي الذي يربط بين الفرد ووطنه؛ والذي يتجسد من خلال الاعتزاز بالهوية الوطنية واحترام رموزها، والالتزام بالنظم والقوانين السائدة، والعمل على المحافظة على الوطن وحماية ممتلكاته مع التمسك بقيمه وعاداته، والتضحية بالغالي والنفيس دفاعاً عن الوطن وممتلكاته، والذي يتم قياسه من خلال الدرجة التي تحصل عليها الفئة المستهدفة على المقياس المستخدم في الدراسة.

6. دور الجامعة في تنمية قيم الانتماء الوطني

بالرجوع إلى قوانين التربية والتعليم العالي كافة يتبين لنا أن الهدف الأول لإنشاء الجامعات هو تنشئة مواطنين مؤمنين بالله منتمين لوطنهم ولعروبتهم متحلين بروح المسؤولية مطلعين على تراث أمتهم وحضارتهم معتزين بها متابعين لقضايا الإنسانية وقيمها وتطورها، وهذه الوظائف تعمل على إشباع رغبات وحاجات الطلبة الفكرية، والعلمية، والاجتماعية والثقافية، وتعمل على مساعدتهم، وتكيفهم مع التطورات الحاصلة في مجتمعهم، وتسهل تعاملهم مع الآخرين في بناء علاقات اجتماعية متطورة مع الآخرين تخضع للتفكير العقلاني للإنسان، كما أن للجامعات الدور الكبير في توجيه عقول الشباب، والاعتزاز بالوطن العربي الكبير، والإيمان بالوطن، وقادته، ورجاله، وعلمائه وتقوية مشاعر الانتماء إلى الأمة الخالدة، وإبراز مفاخر هذه الأمة، وانتصاراتها التاريخية في الدين، والعلم والخلق(شلدن، 2006).

إن الهدف من قيم الانتماء الوطني هو شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد تتشبع الفرد بثقافة الانتماء وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته فإن تربية المواطنة تتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابيًا مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه. ويتحدد دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من خال خلق مناخ أو بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، يتحدد هذا الدور من خال أستاذ الجامعة الذي يجب أن يكون قدوة حسنة أمام الطلبة وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم ويكون أقرب إلى الديمقراطية ويكون علاقات ودية بينه وبين الطلبة، يحترمهم ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية بجانب ذلك تلعب الأنشطة الطلابية دورًا مهمًا وبارزًا في تنمية قيم المواطنة في الكليات من خال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة وقبل ذلك يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية قيم المواطنة بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تسهم إسهامًا كبيرًا في هذا الجانب(أبو حشيش، 2010).

فإن الوعي بقيم الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي ينعكس في شكل أو بأخر، كما يتمثل في سعي الطاب إلى تحمل مسئولياتهم داخل المناخ الجامعي من خال مشاركات إيجابية في مناقشة الأهداف وحرية التعبير، والتخطيط للأنشطة الطلابية، وأن يستطيع الطاب العمل بشكل تعاوني في وضع الأولويات واتخاذ القرارات

مع من يهتمون بشئون حياتهم، ومن ثم يمكن أن تلعب الجامعات دوراً بارزاً في تنمية قيم المواطنة لدي طلابها، إذا ما توافرت لها سبل الاستثمار الواعي لإمكانات الحياة الجامعية ومن مناهج دراسية وأنشطة طلابية وهيئة تدريس واعية، ويمكن دراسة دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدي طلابها من خال المقومات الأساسية للجامعة وهي :الإدارة الجامعية، الأنشطة الطلابية، المناهج الدراسية، الأستاذ الجامعي(علي،2017).

7. صور الانتماء الوطني

عند الحديث عن صور الانتماء قد يتبادر إلى الأذهان أنها التضحية والاستشهاد في سبيل الوطن، فهذا ما عدا جزء من صور الانتماء وأسماها على الإطلاق؛ حيث أن هذه الصور تبدأ من السلوك الإيجابي، مهما صغر حجمه لتصل إلى الأعمال التطوعية التي يدونها التاريخ في صفحاته، فالصور الصغرى يتولد عنها بطبيعة الحال باقي الصور الكبرى.

صور الانتماء الصغرى:

وتتمثل هذه الصور بأبسط الأعمال التي يقوم بها الفرد كالقيام بواجباته، فإماطة الأذى عن الطريق انتماء، فكل من يقوم بواجباته يجسد انتماء، فالمعلم حينما يقوم بواجبه فهو يحارب الجهل والأمية ويقدم العلم والمعرفة لأبناء وطنه، والطالب حينما يحافظ على ممتلكات مدرسته لتكون لمن بعده من أبناء وطنه، والتاجر والفلاح كذلك يسهم في تنمية المجتمع اقتصاديا، والطبيب الذي يحارب المرض فهو بذلك يحافظ على صحة أبناء وطنه، ومن يهتم بالممتلكات العامة، ويحافظ عليها فهو يحافظ على الثروات الطبيعية(العناني،2007).

صور الانتماء الكبرى:

وتتجسد هذه الصور في بذل الروح رخيصة في سبيل الوطن، ورفعته فالتضحية من أجل الوطن هي ضريبة يدفعها كل فرد صادق في انتمائه، وتتجلى هذه التضحية حينما يتعرض الوطن لكيد الأعداء وغطرستهم، فلا بد أن ينهض كل قادر للدفاع عنه والتضحية بالنفس حينئذ هي قمة الانتماء للوطن.

فالانتماء رجولة وتاريخ هذه الأمة، صفة الرجال بكفاحهم وسهرهم المتواصل، فعاش هؤلاء الرجال بشرف رائدهم الانتماء الصادق الضارب في الأعماق، وماتوا بشرف من أجل هذا

الانتماء شهداء الوطن الذين سطروا بدمائهم أروع الصور البهية للانتماء من أجل كرامة الأمة والوطن(العناني،2007).

8. معوقات الانتماء الوطني

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى ما أصطلح على تسميته " أزمة الانتماء"، وتناولت هذه الدراسات في إطار معالجتها لهذه القضية، بعض المؤشرات الدالة على وجود أزمة في الانتماء الوطني، في العديد من البلدان العربية، ومن أهم هذه المؤشرات:

1- عدم مراعاة بعض الأفراد للقيم، والعادات، والتقاليد السائدة في المجتمع .
2- إقدام بعض الأفراد على أعمال التخريب في المرافق العامة .
3- انتشار الجرائم الاقتصادية مثل اختلاس المال العام، والرشوة، والتزوير .
1- ازدياد معدلات الهجرة والنزوح للخارج، والتفاخر بالحصول على الجنسية الاجنبية.
2- التقاعس عن تلبية نداء الوطن، والتخلي عن الواجب في أوقات المحنة .
3- استغلال السلطة والنفوذ لمصالح شخصية، كجمع المال بطرق غير مشروعة، أو الانتقام من الغير وعرقلة مصالحهم.

وتعزى أزمة الانتماء الوطني بشكل عام، إلى عدة معوقات، من أبرزها:

- فشل الأسرة، والمدرسة في غرس روح الانتماء لدى الناشئين
- اختلاف القيم والمعايير، وتضاربها في المجتمع
- انتشار البطالة، والبطالة المقنعة
- عدم استغلال وقت الفراغ، وما ينتج عنه من مشكلات لدى الشباب
- تضارب الأيدلوجيات في المجتمع، والتعصب العرقي، أو الطائفي داخل المجتمع الواحد
- عدم المساواة في الفرص والحقوق، وزيادة حدة التفاوت الطبقي
- تعرض المجتمع لبعض الأزمات القاسية، كالحروب المدمرة، أو انهيار اقتصاد الدولة (ابو فودة، 2007).

9. الإجراءات المنهجية

1.9.منهج الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم جمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة ومن ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج الدراسة. ويعتبر هذا المنهج مناسبا لإتاحة إمكانية وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها؛ وذلك بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

2.9. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في كلية عجلون الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في المملكة الاردنية الهاشمية والبالغ عددهم (3987) طالب وطالبة موزعين على جميع الأقسام الأكاديمية وجميع التخصصات العلمية منها والانسانية.

3.9. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في كلية عجلون الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية ومن جميع التخصصات

العلمية والإنسانية، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي، والجدول التالي رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (ن=300)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	142	%47
	أنثى	158	%53
	المجموع	300	%100
نوع التخصص الأكاديمي للطالب	علمي	139	46%
	إنساني	161	54%
	المجموع	300	%100

يبين الجدول السابق رقم (1) ما يلي: بلغ عدد الذكور في العينة (142) بنسبة مئوية (47%)، بينما بلغ عدد الإناث (158) بنسبة مئوية (53%). بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير نوع التخصص الأكاديمي الذي يدرسه الطالب (54%) للطلبة الملتحقين بالتخصصات الإنسانية المختلفة، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (46%) للتخصصات العلمية المختلفة.

4.9. أداة الدراسة

تحقيقا لأهداف الدراسة طور الباحث إستبانة لمعرفة قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم, وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بقيم الانتماء الوطني كدراسة (علي،2017) ودراسة (الضو،2013) ودراسة (الثبيتي وحسين،2016) ودراسة (Harkavy,2006).

حيث تكونت الإستبانة بصورتها الأولية من (40) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة, وتم إعطاء الدرجة مرتفعة جدا (5), مرتفعة (4), متوسطة (3), منخفضة (2), منخفضة جدا (1), وذلك بوضع إشارة (×) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي لتحليل نتائج الدراسة.

- من 2.33 فما دون قليلة
- من 2.34-3.67 متوسطة.
- من 3.68- 5 كبيرة

صدق الأداة: للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجالات المناهج والتدريس والإدارة التربوية والقياس والتقويم في جامعات اليرموك والبلقاء التطبيقية والأردنية وذلك للتأكد من مدى دقة الصياغة اللغوية من حيث سلامة اللغة ووضوح معانيها، وإضافة أو حذف أي فقرة، وإبدالها، وبعد الاطلاع على اقتراحات الأساتذة المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات، حيث تم إجراء إلغاء ودمج لبعض الفقرات بحيث أصبحت الإستبانة بصورتها النهائية تتكون من (33) فقره.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة ولكن من نفس مجتمع الدراسة وذلك بواقع مرتين

بفارق زمني مدته أسبوعين، ثم بعد ذلك تم استخراج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين التطبيق، والجدول التالي رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2): معاملات ثبات الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل بعد من أبعاد أداة الدراسة وللأداة ككل

المجال	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	معامل الارتباط بين التطبيق
قيم الانتماء الوطني	0.84	0.75*

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (p≤0.05).

يظهر من الجدول السابق رقم (2) أن جميع قيم معاملات كرونباخ ألفا كانت مرتفعة مما يدلل على أن أداة الدراسة ذات مصداقية عالية، كما أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًّا. وأن معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا كان عاليا حيث بلغ (0.84) وقد اعتبرت هذه القيمة مؤشراً جيداً على ثبات المقياس لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

5.9. المعالجة الإحصائية

تم حساب معاملات الثبات الداخلي (كرونباخ ألفا). والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازليا. وتم تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

10. نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن كما يراها الطلبة أنفسهم، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:" ما قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم"؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات قيم الانتماء الوطني في أداة الدراسة، والجدول التالي رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات قيم الانتماء الوطني في أداة الدراسة مرتبة تنازليا

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
قيم الانتماء الوطني	4.85	0.59	مرتفعة

يبين الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات قيم الانتماء الوطني في أداة الدراسة قد بلغت (4.85)، والانحراف المعياري بلغ (0.59) بدرجة تقييم مرتفعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى درجة الوعي العالي لدى افراد المجتمع الاردني بشكل عام وطلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) بشكل خاص لأهمية معرفة وممارسة قيم الانتماء الوطني لما لها من دور كبير في حياة الشخص، حيث ان المحيط السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يحيط بالأردن يتطلب الوعي الكامل والمعرفة التامة بأهمية التركيز على هذه القيم الهامة. وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات قيم الانتماء الوطني على حده، والجدول التالي رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات قيم الانتماء الوطني مرتبة تنازليا

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	أعتز بإنجازات الوطن وتاريخه	4.92	0.92	مرتفعة
2	من أهم مبادئي في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن	4.91	0.68	مرتفعة
3	أفتخر بأني أردني الجنسية	4.89	0.57	مرتفعة
4	أشعر أن الاستقرار والاحساس بالأمان ضروري للانطلاق والعمل الجاد	4.87	0.83	مرتفعة
5	أنبذ الخلافات والتعصب الحزبي	4.83	0.92	مرتفعة
6	احترم القوانين والأنظمة المعمول بها	4.79	0.68	مرتفعة
7	أحرص على الاعتدال والوسطية في المواقف المختلفة	4.72	0.57	مرتفعة
8	أظهر اعتزازي بالولاء الوطني واحترم علم بلدي	4.70	0.92	مرتفعة
9	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية	4.65	0.68	مرتفعة
10	أحرص على تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية	4.61	0.89	مرتفعة
11	أشعر بالسعادة والفرح عندما يحقق وطني نجاحاً في أي مجال	4.57	0.77	مرتفعة
12	أشارك بدور إيجابي في المناسبات الوطنية التي يحتفل بها المواطنون	4.42	0.92	مرتفعة
13	من أهم مبادئي في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن	4.34	0.68	مرتفعة
14	أحرص على تعريف الآخرين بدور الجيش العربي الأردني في الدفاع عن الوطن	4.22	0.57	مرتفعة
15	اؤمن بضرورة وجود رقابة واسعة على كل ما ينشر في وسائل الاعلام	4.18	0.83	مرتفعة
16	أشجع المشاركة في العملية الانتخابية واختيار الأفضل.	4.11	0.75	مرتفعة
17	أحرص على متابعة القضايا الوطنية والعربية.	4.05	0.85	مرتفعة
18	أظن أن الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي المواطن السياسي	4.01	0.57	مرتفعة
19	أحرص على غرس الروح الوطنية في نفوس الآخرين.	4.00	0.83	مرتفعة
20	أبتعد عن الافكار السياسية الغربية التي تؤدي الى انتشار الفساد في بلادنا	3.96	0.92	مرتفعة
21	أعبر عن رأيي بحرية في المواقف السياسية المختلفة.	3.91	0.68	مرتفعة
22	أشجع حضور المحاضرات السياسية واللقاءات الفكرية.	3.83	0.57	مرتفعة
23	أحب وطني وأدافع عنة بشجاعة وإخلاص.	3.80	0.92	مرتفعة
24	أعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدوداً تنتهي عند ضرر الآخرين	3.73	0.68	مرتفعة
25	أحرص على الحفاظ على البيئة المحيطة سواء في المنزل أو المدرسة أو الخارج	3.72	0.57	مرتفعة
26	أعتز بترسيخ مفاهيم العدل والمساواة.	3.68	0.68	مرتفعة
27	أحافظ على ممتلكات الوطن	3.66	0.57	متوسطة

28	أعتقد أنه من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية القادة والحكومات فقط	3.64	0.68	متوسطة
29	أشعر بالتفاؤل والتطلع الى مستقبل الوطن	3.62	0.57	متوسطة
30	أشعر بالحب والحنان والشوق الى وطني باستمرار	3.61	0.85	متوسطة
31	أعتقد بأن زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي	3.57	0.57	متوسطة
32	أن طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير	3.54	0.68	متوسطة
33	أعتقد بأنه يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعطاء	3.51	0.57	متوسطة
	قيم الانتماء الوطني ككل	4.00	0.42	مرتفعة

يبين الجدول السابق رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات قيم الانتماء الوطني قد تراوحت بين (3.51-4.92)، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على " أعتز بإنجازات الوطن وتاريخه " بمتوسط حسابي (4.92) وبدرجة تقييم مرتفعة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على " من أهم مبادئي في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن " بمتوسط حسابي (4.91) فيما جاءت في المرتبتين ما قبل الأخيرة والأخيرة الفقرات واللتان تنصان على " أن طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير "، " أعتقد بأنه يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعطاء " بمتوسطات حسابي (3.54، 3.51)، وبلغ المتوسط الحسابي للقيم ككل (4.00) بدرجة تقييم مرتفعة، ويفسر الباحث حصول معظم فقرات هذا المجال على درجة تقييم مرتفعة إلى أن طلبة الجامعات شأنهم شأن باقي أفراد المجتمع الأردني في وعيهم ودرايتهم بكل الظروف والأحداث التي تحيط بالأردن، مما يجعلهم على أهمية كبيرة في الحفاظ والدفاع عن وطنهم وشرفهم وممتلكاتهم، والتي تعتبر من قيم وعادات الشعب الأردني الأصيل كباقي الشعوب العربية الأصيلة، وليس هذا ببعيد عن هذه الفئة المتعلمة الذين سيكونون في المستقبل بناة وطنهم والمحافظون عليه، كمن سبقهم من آبائهم وإخوانهم الذين حملوا على عاتقهم أمانة المسؤولية في الحفاظ على وطنهم، كما أن ما يفعله الهاشميون في تقديم جميع وسائل الأمن والأمان من أجل تحسين أوضاع أبناء الشعب الأردني العظيم وعلى رأسهم جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم وعلى جميع المجالات، يجعل أبناء الشعب الأردني يقف خلف القيادة الهاشمية في كل ما فيه مصلحة الوطن والمواطن والحفاظ عليه بالموهج والأرواح، خاصة وأن الدول المحيطة بالأردن تعاني من ويلات الحروب والأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة، هذه الظروف تجعلهم على عمل دائم في الحفاظ على وطنهم وتنمية الحس الوطني لدى أبناء المجتمع الأردني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن كما يراها الطلبة أنفسهم والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والجدول التالي رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

المجال	ذكور		إناث		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
قيم الإنتماء الوطني	4.86	0.53	4.79	0.48	1.41	0.15

يظهر من الجدول السابق رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (p≥0.05) في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن من وجهة نظرهم والتي تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً، حيث يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة البيئة الإجتماعية الأردنية بشكل عام تحمل نفس الهم وهو ضرورة الحفاظ على الوطن والدفاع عنه بأي ثمن وبذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك، كما أن الطلبة وفي دراستهم في الجامعة يتزودون من خلال بعض المساقات الجامعية كمساق التربية الوطنية بالعديد من قيم الانتماء الوطني والتي تنمي لديهم الحس الوطني وضرورة تقديم كل ما يستطيع الفرد لخدمة وطنه ومجتمعه ودينه، وهذه القيم هي قيم هذا المجتمع الأردني العربي الأصيل والتي يستمدها من الدين الحنيف، وهو دين الإسلام، دين محمد صلى الله عليه وسلم والذي يدعوا الى الحفاظ على الأوطان وتقديم أغلى ما يملكه الفرد تجاه وطنه. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الهاجري،2007) ودراسة (الضو،2013) ودراسة (Harkavy, 2006) ودراسة (الثبيتي وحسين،2016) وقد اختلفت الدراسة مع نتيجة دراسة (عليمات،2005).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن كما يراها الطلبة أنفسهم والتي تعزى لمتغير نوع التخصص الأكاديمي للطالب (علمي، إنساني)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة تبعاً لمتغير نوع التخصص الأكاديمي للطالب (علمي، إنساني) ، والجدول التالي رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة تبعاً لمتغير نوع التخصص الأكاديمي للطالب(علمي، إنساني)

المجال	علمي		إنساني		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
قيم الانتماء الوطني	4.32	0.46	4.42	0.52	0.42	0.55

يظهر من الجدول السابق رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (p≥0.05) في قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في الاردن والتي تعزى لمتغير نوع التخصص الأكاديمي للطالب(علمي، إنساني)، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً، وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة بشكل عام يحملون هماً واحداً والذي لا يختلف بطبيعة المجال أو التخصص الأكاديمي للطالب، كما أن طلبة هذه المرحلة أصبحوا قادرين على تمييز جميع الظروف التي تواجههم وخاصو الظروف الإقتصادية والسياسية والتي

تعتبر هي من أهم ركائز أية دولة، وهذه الدرجة من الوعي لدى هذه الفئة من الشباب الجامعي تجعلنا ننظر الى المستقبل بنظرة ايجابية، مما يساعد على تقدم الوطن في سياسته واقتصاده والذي سيعود بدوره ايجابيا على الوطن والمجتمع بشكل عام، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الدويري،2009) ودراسة (علي،2017) ودراسة (bishop,1999) ودراسة (الشقران،2016)، كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (ابو حشيش،2010) ودراسة (العقيل والحياري،2014).

11. خاتمة وتوصيات

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول قيم الانتماء الوطني لدى عينة مختلفة من المجتمع الاردني مثل المعلمين أو أساتذة الجامعات أو أي فئة أخرى في المجتمع.
- تكثيف الجهود في تنمية الوعي لدى الطلبة بأهمية الحفاظ على أمن واستقرار الوطن.
- توعية فئة الشباب بالظروف المحيطة بالوطن وما يتطلبه ذلك من تكاتف وتظافر للجهود للوقوف معا للتصدي لأي أعمال قد تسيء لأمن وأمان الوطن والمواطن وممتلكاته.
- أهمية التركيز على دور وسائل الاتصال والتواصل والإعلام بشكل عام في تنمية وغرس أهمية قيم الإنتماء الوطني لدى أفراد المجتمع..

المراجع

الخوالدة، محمد.(2003).التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك/ الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، 1(30)،ص 105- 120.

العناني، ختام وطربية، محمد عصام.(2007). التربية الوطنية والتنشئة السياسية دار الحامد، عمان، الأردن، ص31.

الهمشري،عمر احمد.(2003).التنشئة الاجتماعية للطفل. دار صفاء، عمان، الأردن، ص: 309.

وريدة،خوني.(2018). دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،بحث منشور في العدد الخاص للملتقى الدولي الاول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري،ص15-71.

الطلاع، عبد الرؤوف احمد.(2010).التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الاسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الاسرائيلية، بحث منشور في مجلة جامعة الازهر في غزة، سلسلة العلوم الانسانية، م12،ع9،ص621-666.

ابو فودة، محمد عطية .(2007). دور الاعلام التربوي في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاسلامية – غزة.

الشعراوي، حازم احمد. (2008). اثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، رسالة ماجستير غير منشورة، المناهج وطرائق التدريس، تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الاسلامية –غزة.

الحربي، عبد الله بن رمزي بن عبد الله .(2010).الانتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس(الارشاد التربوي)، كلية التربية، جامعة ام القرى.

اقصيعة، عبد الرحمن احمد.(2007). مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقتها بانتمائه الوطني ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،الجامعة الاسلامية- غزة .

الطاهات، ابراهيم و القاعود، زايد.(1995). اثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،م10،ع5.

فيلالي،مروان وبن حمادي، يحيى والقوراري،محمد.(2012).مبدأ القيم.مشروع تخرج في السنة التكوينية،مركز تكوين اساتذة التعليم الابتدائي،وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي،المملكة المغربية.

القحطاني، عبدالله بن سعيد آل عبود.(2010). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

العامر، عثمان صالح. (2005).أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي.المؤتمر السنوي الثالث المنعقد في جامعة الباحة،السعودية.
الزبون،محمد سليم.(2009).اتجاهات طلبة الجامعات الاردنية نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على درجة تمثلهم للعديد من مفاهيمها.مجلة دراسات العلوم التربوية(الجامعة الاردنية)،1(36)،133-117.
الدويري، فايز.(2009).دور الجامعات في تعزيز الامن الوطني.اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الدراسات العليا،الجامعة الاردنية،الاردن.
مكروم، عبد الودود. (2009). دور الجامعة في تنمية وعى الشباب بالمسئوليات الوطنية لدعم قضايا التنمية وبناء مصر المستقبل، مصر، مركز دراسات القيم والانتماء الوطني، المشروع البحثي.
الكراسنة، سميح، وعلي جب ا رن، ووليد مساعدة. (2009). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار،مجلة كلية التربية،جامعة الاسكندرية،19(2)،30-1.
أبو حشيش,بسام محمد.(2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)،14(1)، ص 250-279.
العوامرة،عبدالسلام والزبون،محمد.(2014). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة آليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)، 28(1)،187-218.
العقيل،عصمت حسن والحياري،حسن أحمد.(2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية(جامعة اليرموك)، 10 (4).517-529.
عليمات، صالح .(2005) .دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، دراسة ميدانية بدعم من المجلس الأعلى للشباب، مركز إعداد القيادات الأردنية، الأردن.
الهاجري، فيصل .(2007) .درجة تمثل طلبة جامعة الكويت بقيمة لمواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
داود، عبد العزيز .(2011) .دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة،العدد(30)،282-252.
الشقران،رامي ابراهيم عبدالرحمن.(2016). اسهام برامج الانشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة ام القرى.مجلة العلوم التربوية،1(2)،519-476.
الثبيتي،محمد عثمان وحسين،محمد فتحي عبدالفتاح.(2016). دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية,11(3)،365-349.
الضو،محمد علي محمد عي.(2013). الإنتماء للوطن لدى الشباب الجامعي وعلاقته بدافع الانجاز الاكاديمي دراسة ميدانية على طلاب كليات التربية– جامعة بخت الرضا. مجلة جامعة بخت الرضا العلمية،العدد(7)،52-35.
علي،حمدي أحمد عمر.(2017). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية،14(1)،94-60.
سورث، روجر هولد، المدارس التي تخلق أدواراً ذات قيمة للشباب، في أحمد عطية أحمد (مترجما)، القاهره: مجلة مستقبليات، المجلد 30، عدد 3، 2000، ص 426.
عمار، حامد، من السلم التعليمي الى الشجرة التعليمية، القاهره: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 33، عدد3، 1999، ص ص 5-12.
فخرو، منيرة .(1997) .الحرية الأكاديمية في الجامعات الخليجية :جامعة البحرين كنموذج .حلقات نقاشية حول دور الجامعات ومراكز البحث في دعم ثقافة المجتمع المدني .القاهرة :مركز ابن خلدون.
الشرقاوي، موسى .(2005) .وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة- دراسة ميدانية-، مجلة دراسات في التعليم الجامعي،العدد(9)،ص113.
عيسى،روز.(2016). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومعلميهم من وجهة نظر المديرين أنفسهم.مجلة جامعة البعث،38(8)،89-53.
عدلي،هويدا.(2017). قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية.مجلة إضافات،العدد(37)،45-17.
شلدن، فايز.(2006). نموذج مقترح لدور الجامعات الرسمية الأردنية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية،المملكة الأردنية الهاشمية.

Bishop, J. (1999). "Conceptions of Democracy Citizenship and Civic Education in the Czech Republic: A comparison of teachers and students in three types of secondary schools". Unpublished doctoral dissertation. University of Low.

Cogan John, & Derricott ,Ray.(1998). Citizenship for the century, London : An internationnal prospective of Education , Kogan page limitted.

Derek ,Bok.(2003). Universities in the Marketplace: The Commercialization of Higher Education, Princeton, NJ: Princeton University Press.

Doong, S. S. (2002). "Reconstructing Political Education in Taiwan: Studying Perspectives of Teachers Educators and Senior High School Teachers of Civic/ Citizenship Education". Unpublished doctoral dissertation. University of Minnesota.

Hanray, Magick.(2007). post 16 ciitenship in colleges an introduction to effective practice, Lerrning and skills net work , United Statet.

Harkavy, I. (2006). The Role of Universities in Advancing Citizenship and Social Justice in the 21st Century.Education, Citizenship and Social Justice Journal, 1,5-37.

Karsten, Mandel.(2003) Exmining the Impact of University International Participation in Active Citizenship: The Case of Student's Praxcal Participation in Meexico Canada Rural Development Exchange, Canada: University of Toronto.

Kerr, David. & Others. (2003). "Citizenship an Education Age 14". Summary of the International Finding and Preliminary Results for England.

Krager, T. (2004). The influense of an organizational citizen role identify on organizational citizenship behavior, University of South Florida, DAI.